ليعلم

وهذا فيجب لإزالة اللبس إقرار كل واحد منهما في رتبته ليعرف الفاعل
منهما بتقدمه والمفعول بتأخره وأما الاسم الذي لا يفهم إلا بإضافته
كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين فهو مهما وفيها قولان أحدهما
أنها مركبة من مه التي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح أن
أصلها ما فزيدت عليها ما أخرى كما تزاد ما على إن فصار لفظها ماما
فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من ألف ما الأولى هاء فصارت
مهما ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام ولا
عقل المعنى إلا بإيراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل أفعل ويكون حينئذ
مثلتها الفعل وإن اقتصرت منها على حرفين وهي مه التي بمعنى اكفف
فهم المعنى وكنت ملزما من خاطبته أن يكف وأما الوصف الذي
إذا أردف بالنون نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من
الرزون وتعرض للهون فهو ضيف إذا اتبعته النون استحال إلى ضيفن
وهو الذي يتبع الضيف ويتناسى في التقدم منه له الزيف

المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين أقتضيه وأرب أقضيه فبلوت من شتائها الكالح وصرها النافح ما عرفني جهد البلاء وعكفني على الاصطلاء فلم أكن أزايل وجاري ومستوقد ناري إلا لضرورة أدفع إليها أو إقامة جماعة أحافظ عليها فاضطررت في يوم جوه مزمهر ودجنة مكفهرة إلى أن برزت من كناني لمهم عناني فإذا شيخ عاري الجلدة بادي الجردة وقد اعتم بريطة واستثفر بفوطة وحوله جمع كثيف الحواشي وهو ينشد ولا يحاشي

وقال

يا قوم لا ينبئكم عن فقري ... أصدق من عري أوان القر
فاعتبروا بما بدا من ضري ... باطن حالي وخفي أمري
وحاذروا انقلاب سلم الدهر ... فإنني كنت نبيه القدر
أو خالي وفر وجد يفري ... تفيد صفري وتبيد سمري
وتشتكي كومي غداة أقري ... فجرد الدهر سيوف الغدر